

وهو أمر لم يحدث رسمياً منذ 1530 في نص الدحض البابوي. نوى الإمبراطور أن يكون هذا المجمع مجمعا عاماً صارماً أو مجمعاً مسكونياً حقاً، يحصل فيه البروتستانتين على جلسة عادلة. خلال الفترة الثانية للمجمع 1551-1553، أُعطيت مرتين إلى البروتستانت من أجل الحضور، بدأ فيليب ملانكتون وجوهانس برينز، في عام 1552 رحلة إلى ترنت. الذي لم يذهب إلى أبعد من نورنبرغ، والفزع الناتج عن نجاح مورييس في حملته ضد تشارلز الخامس في عام 1552 وضعاً حدّاً فعلياً للتعاون البروتستانتي. كان هذا الهدف أحد الأسباب التي دعت إلى المجالس الإصلاحية، وتطرق إليها المجمع لاتران الخامس تحت قيادة البابا يوليوس الثاني. عُقدت 25 جلسة عامة، ولكن نصفها تقريباً انقضى في إجراءات رسمية. بينما كان العمل الرئيس في اللجان أو التجمعات. كانت الإدارة بأكملها في يد المفوض البابوي. ألغى المجمع بعض الانتهاكات سيئة السمعة، وهو أمر كان شائعاً إلى حد ما، على الرغم من أن وجهات النظر الإنجيلية قد نطق بها بعض الأعضاء لصالح السلطة العليا للكتاب المقدس والتبرير بالإيمان، لم يُقدّم أي تنازل على الإطلاق لصالح البروتستانتية. بالإضافة إلى أن تقليد الكتاب المقدس والكنيسة (التقليد الذي شكل جزءاً من الإيمان الكاثوليكي) كانا رسميين بشكل متساوٍ ومستقل. حُددت علاقة الإيمان والأعمال بالخلاص، على الرغم من حظر الإساءات منهم. ضُخم لاحقاً من شأن المراسيم المتعلقة بالموسيقى المقدسة والفن الديني، على الرغم من كونها غير صريحة، من قبل اللاهوتيين والكتاب لإدانة العديد من أنماط عصر النهضة، وهو ما أثر كثيراً على تطور هذه الأنماط الفنية.